

عواائق طلب العلم

عبدالقادر البكور

في هذا اللقاء عن طلب العلم طريق العلم فيه امران اساسيان دواعش ومحركات تدفع العبد لان يستمر بهذا الطريق وان يبحث السير فيه وفيه بالمقابل عواائق ومثبطات تبطئ سيرك وربما صرفتك عن الطريق بالكلية - 00:00:00

ونحن في لقاء ماض تكلمنا عن البواعت والمحركات. والان سنتكلم عن العواائق والمثبطات لماذا اخترنا هذا الموضوع اولا يا اخوان كمال السير في هذا الطريق لا يكون الا لرجل استجتمع محركات العلم وبواعته - 00:00:37

ونظف طريقه من عواائقه ومثبطاته فكلما كثرت البواعت وقلت العواائق كلما سلم لك المسير في هذا الطريق وكلما كمل تحصيلك من العلم ثانيا وجدت بحسب الاستقراء وانا مر علي عدد كبير جدا من طلبة العلم - 00:01:09

في المعاهد المغلقة في برامج غير المتفرغين في التخصص في التأصيل ترى وجدت ان اكثر الطلاب يؤتون من جهة العواائق لا يأتون من جهة البواعت. ما تقاد احد ما تقاد تجد احدا من الناس - 00:01:39

الا وفي قلبه حب العلم. في قلبه رغبة في التحصيل. في قلبه اراده لان يحوز صدره اكبر قدر من المعلومات لكن الذي يصرفه بالكلية والذي يضعفه جدا هو العواائق لذلک - 00:01:59

سيكون كلامنا عنها ساراعي الاختصار يا اخوان ساراعي ان تكون عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ان تكون هذه الامور عملية ليست اشياء نظرية ساراعي ليس فقط سرد العواائق بل ان نشير الى حلول على وجه السرعة - 00:02:21

اول عائق يا اخوان وهو اعظم العواائق. وهو عائق لا ينفع معه اي شيء لو استجمعت البواعت كلها وزالت عننك العواائق كلها ولم يكن ثم الا هذا العائق فانك لن تتنفع شيئا - 00:02:50

هذا العائق هو زيف النية ان يبتغي الطالب بالعلم وطلبه غير وجه الله تعالى من كان كذلك يلخص لك ابن القيم حاله بكلمتين ان لم تخلص فلا تتبع هذه الكلمة المشهورة العظيمة المباركة - 00:03:09

يا اخوان ما تقاد تجد طالب علم يطلب العلم لغير الله الا وهو ينقطع في الطريق ثم اذا لم ينقطع اذا مشى في الطريق تجد انه لا ينال حظوا وافرا من العلم - 00:03:34

ولا يدرك تحقيقا ولا تدقيقا ثم على فرض انه حصل وصار عنده علوم يكون العلم سببا لضلاله وزيه ابن تيمية رحمه الله في الوصية الصغرى العالمة ابو القاسم المغربي لما اراد ان يترك ابن تيمية ويذهب الى الاندلس يرجع الى الاندلس. طلب من شيخه - 00:03:51

الاسلام ان يوصيه وصيه جامعة مختصرة من بين الوصية ذكر له ابن تيمية بعض الكتب الاساسية التي لا يستغني عنها طالب علم. ماذا قال له بعدها؟ واعلم ان من نور الله قلبه - 00:04:19

انتفع بالقليل مما يبلغه من تلك الكتب ومن اعماء الله لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا حتى لو جمع العلوم كلها لكنه زائف يا ترى لا ينتفع به والله ينطمس علمه كأن لم يكن. لا يكون له اثر يكون اثره في الناس كاثر اجهل الناس - 00:04:40

فلذلك يا اخوان هذا العائق نحرض على ان نجتنبه باشد ما نستطيع ساحيل ساشر الى امررين في الأمر الأول ان تستحضر دائما كلما نازعتك نفسك الى طلب جاه او الى طلب دنيا او الى طلب مال او الى طلب رشة او الى طلب مزاومة الانقران - 00:05:12

ان تستحضر قول الله تعالى الله خير ام ما يشركون الجواب الله خير الامر الثاني يا اخوان لماذا يراعي الانسان يحصل الدنيا مال ليحصل محبة في قلوب الناس ليحصل سمعة - 00:05:38

يحصل رفعة وجاه ليحصل غلبة على منافسيه هذه مجتمعة بيد من بيد الله لذلك كان السلف يقولون والله ان مصانعة وجه واحد

ايسر من ان يصانع العبد وجوه الخلق كلهم - 00:06:01

يعني انت صانع الله تبارك وتعالى لتكن تجارتكم مع الله وهو يكفيك الناس بخلاف ما اذا اتيت تصانع الخلق واحدا واحدا العائق الثاني

يا اخوان قلة الفهم وسوء الحفظ وضعف الذكاء - 00:06:23

هل هذا عائق لا ليس بعاق لكن ذكرته لان كثيرا من طلبة العلم يتوهمنه عائقا. هل يمكن ان يوجد طالب علم عنده ضعف حفظ وسوء

فهم وقلة زكاة نعم هل يترك العلم؟ لا لماذا - 00:06:48

لان العلم في ذاته عبادة انت لما تتعلم انت افضل من ان تقوم الليل افضل من ان تصوم النافلة. ثم بعد ذلك يا اخوان هل نحن يحتاج

فقط الى علماء راسخين نابغين لهم يطول وقدم راسخة في العلم. لا - 00:07:10

نحن نحتاج الى واعظ صادق نحن نحتاج الى مدرس حلقة صاحب هم ينشئ جيلا. نحن نحتاج الى خطيب مؤثر يا اخوان والله

القلوب لا تفتح بكثرة العلم القلوب تفتح بالصدق - 00:07:32

ابن باز ما كان اعلم اهلي زمانه لكن انظر تأثيره ابن عثيمين ما كان اعلم اهل زمانه لكن ينظر تأثيره ما الذي اعطاهم هذا؟ والله اول

ذلك واسه واصله هو الصدق - 00:07:52

فلذلك يا اخوان ما ينصرف الانسان عن طلب العلم. انا عن تجربة شخصية والله اكثر من مر عليه من اذكياء طلبة العلم الذين

يحفظون في ساعة ما يحفظه غيرهم من في اسبوع - 00:08:09

بعض الاخوة كان معنا في المعهد المغلق يعرف كثيرا من هذه النماذج. اكثراهم ترك طلب العلم واكثر من كان من الضعفاء استمر

واجرى الله على يده خيرا ودل خلقا كثيرا الى هذا الطريق - 00:08:26

كنت ارى بعض الاشخاص ما عندهم شيء من الاهلية للطلب لكنهم عباد. لكنهم يقومون الليل فكنت ارى البركة تننزل على المعهد

بسبب هؤلاء وفي قابل الايام لما مضت الايام اجرى الله تعالى من الخبر والنفع على ايدي هؤلاء ما لم يجره على ايدي كثير منا -

00:08:47

ثم يا اخوان ما يوجد طالب علم الا وعنه شيء من الذكاء لكن الذكاء ليس امرا واحدا الذكاء منه ما يتعلق بقوة الحفظ. منه ما يتعلق

بجودة الفهم. منه ما يتعلق بربط المسائل. منه ما يتعلق - 00:09:10

حضور البديهة فانت فتش عن اي انواع الذكاء يوجد في نفسك العائق السادس من عوائق طلب العلم الاصفاء الى المثبتين الشيخ ابو

محمود دائم اضرب به المثل الان هو مشرف على التأصيل هو والشيخ محمد - 00:09:29

يا اخوان الشيخ ابو محمود جاعني ليطلب العلم فقلت في نفسي هذا ما يصلح طيب ايه الحل بدبي امسكه انا كان بده يروح الى

مكان اخر فبدبي امسكه ما بدبي اياه يروح عالمكان الآخر - 00:09:56

تقبلوا في المعهد المغلق تمام وبعد هو اسبوع اسبوعين ثلاث اسابيع راح يمل البروك ما راح يحسن يصبر فماذا كان كان يا اخوان كان

شيخكم ابا ابو محمود بعد ذلك من افضل الطلاب في المعهد - 00:10:15

واكثراهم تأثيرا لو مثلا اسمعته هذا الكلام واصفاله كان عنده لا شيء. يا اخوان اول ما اخذنا هذا المسجد كان للشيعة كان هذا البناء

الذي تحته المعهد كان محروم بالكامل. ما في غير هذه الغرفة سالمة من الاحتراق مع اضرار - 00:10:39

فذكرت لبعض الاخوان اننا نريد افتتاح معهد هنا ماذا قال والكلمة المتنى جدا قال مو ليكتمل الصف ما قل لي اياها مباشرة. قالها امام

غيري وغيري وهذا الغير نقله. قال مو ليكتمل الصف الاول لتعلموا معهد - 00:11:01

انا وصلتني كريمة استارت في نفسي. لكن ما التفت اليها ابدا قمنا معهد الان في مئات الطلاب ما بين ذكور واناث. بل كان هنا مقر

المعهد المغلق لاكثر من سنة. وخرج كثير من طلبه - 00:11:20

فلا تصفي الى المثبتين من العوائق يا اخوان الخطأ في التعاطي مع الفتور لماذا لم اقل الفتور الفتور عائق يا اخوان الفتور ليس

بعائق لماذا؟ لانه لا يسلم احد منه ابدا. عمر رضي الله عنه ت يريد افضل منه؟ لم يسلم من الفتور - 00:11:37

وجعل وصف وصفة لمعالجة الفطور النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لكل عابد شرة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما هي الشرة يا عدنان ان لكل عابد شرة . ما هي الشرة - [00:12:06](#)

يعني فترة توقد ارتفاع همة قال وان لكل شرة ماذ؟ سترة كل انسان تأتيه الهمة لابد ان يعقب همته فتور ما الاشكال؟ الاشكال ان الناس لا يعرفون كيف يتعاملون مع الفطور. بعد طلبة العلم - [00:12:32](#)

يطلب المستحيل يريد نفسه على حالة دائمة من النشاط. هذا محال بعض طلبة العلم اذا آاصابه الفتور يأس من نفسه مباشرة يتراك الطريق بعض طلبة العلم يكون طلبه متارجحا. جاءت الهبة يطلب. جاءت الفطرة - [00:12:57](#)

خلاص يستسلم بل بعضهم يعني بعضهم انا اعتب عليه يقول والله امر بمرحلة فطور ساقول له يا اخي الاصل وجود الهمة والفتور اشوي يا اخوان عارض لكنك تجد بعض الاخوة عنده الاصل ما هو - [00:13:30](#)

الفتور والهمة عارضة هذا عكس الحالة السوية. ما الحل في التعامل مع الفتور ان تحافظ على حد ادنى انا عندي ساعتين في طلب العلم مستحيل ايا كان ان اتخلى عنهم - [00:13:49](#)

حافظ على حد ادنى ولو نصف ساعة وستجد اثر ذلك فيما بعد يا اخوان من اكبر العوائق عن طلب العلم اتيان العلم من غير باب فتيان العلم من غير بابه. كيف ذلك - [00:14:09](#)

هذا باب واسع جدا تجد من طلبة العلم من يريد اول ما يريد يتكلم باي شيء بالمسائل العظيمة التي لا يتكلم بها الا العلماء الا الاجزاز يأتيك الى مسألة العذر بالجهل - [00:14:28](#)

والله يا اخوان انا اعرف من طلبة العلم من لا يعرف من لا يعرف ابجديات مسائل القدر عند اهل السنة ثم البارحة كان يتواصل معى هذا الرجل يتواصل معى لا يعرفه منكم احد - [00:14:47](#)

يقول يا شيخ صحيح ان ابن تيمية عنده تسامه في العذر بالجهل وانه بلغ من تسامه انه عذر بعض الباطنية. بماذا اجبته لا ادري ما ينفع ان تتكلم معه اصلا في هذه المسائل. انت مبتدأ تريد ان تتكلم في العذر بالجهل؟ تريد ان تتكلم في موضوع التسلسل تسلسل الحوادث - [00:15:03](#)

تريد ان تتكلم في تكفير الاشاعرة والله يا اخوان هذه بلية من اشد ما يصرف الطلبة عن العلم وينتج لنا نماذج فارغة من المتصرفين الذين يعني هم خواء تماما من العلم - [00:15:28](#)

من اتيان العلم من غير بابه ان يحرض طالب العلم على مسائل الخلاف والجدال ومنازعة الاقران كيف نرد على الاشاعرة في هذه المسألة كيف نرد على الصوفية في هذه المسألة؟ اخي انت مخطئ تماما - [00:15:47](#)

العلم يبدأ ببناء المحكمات بان تمتن الاصول بان تضبط المسائل. لا يبدأ بان تعرف الرد على الشبهات لا يبدأ بان تعرف تحقيق مواطن الخلاف لن تبلغ العلم ولو بقيت الف سنة على هذه الحالة - [00:16:05](#)

من طلبة العلم من يظن ان العلم يمكن ان يؤتى بالسؤال والجواب يمكن ان يؤتى عن طريق فقط المطالعة المجردة. يا اخوان مثل هذا لا يحصل علما. هذا غاية ما هنالك - [00:16:24](#)

ان يصبح مثقفا فلا بد ان نأتي العلم من بابه من عوائق طلب العلم عدم وجود هدف واضح ما يسميه بعضهم بالتشتت تيجي الطالب علم لا يعرف نفسه هل انا في مرحلة التقسيم - [00:16:39](#)

ام في مرحلة التخصص طيب في اي العلوم اريد ان اختص في اي مسار ينبغي ان امشي تجده ضائع تائه ما الحل يا اخوان لمثل هذا؟ الحل اذهب الى خبير صاحب علم يعرف حالك ويعرف ما عندك من العلم وهو - [00:17:05](#)

اوجهك الى هدف محدد من عوائق طلب العلم وهذا العائق استفادته من الشيخ حسين عبدالرازق النظر الى الهدف بكل اشكالياته وصعوباته كيف يعني يا اخوان يعني طالب علم يريد ان يحفظ القرآن. طالب علم يريد ان يحفظ القرآن - [00:17:28](#)

هو في سورة البقرة وحفظ سورة البقرة ميسر لماذا يفك؟ لماذا يشغل باله اذا وصلت الى العنكبوت او الى الروم كيف ساحفتها كيف ساضبطها؟ صعبة انت ما لك وللروم وللنكتوب؟ انت الان في البقرة دعكة في البقرة. طالب علم يريد ان يختص في

العقيدة. يكون في مسار مسائل - 00:17:51

العقيدة يخطر بياله مسار الفرق والاديان يقول لك هذا مسار صعب واسع. كيف ساحيط باطواوه هذه هذه مشكلة كبيرة ان تكون ابن ساعتك. كن ابن اللحظة التي انت فيها. لا تنظر - 00:18:18

الى شيء غير ناحية يدك من العوائق يا اخوان عدم وجود خطة. عدم وجود خطة. ما عنده برنامج. عنده هدف لكن ما عنده خطة للوصول فيها هذه الخطوة يعني احيانا فيها غلو تجد بعض طلبة العلم - 00:18:38

يقضي سنتين وثلاثة يبحث عن اي شيء يبحث عن خطة في طلب العلم وانا عن نفسي يا اخوان لا اعلم ان طالب علم لا اعلم ان طالب علم سأله عن خطة طويلة المدى ومشى فيها - 00:18:58

الحل الحل ان توازن يكون عندك خطة استشر فيها طالب علم لا تستغرق في ترتيبها اكثر من يوم او يومين ثم امشي فيها دائما ما اقول للشباب رب خطوة خير من الف خطوة - 00:19:18

رب خطوة خير من الف خطوة من اشكالات او من عوائق طلب العلم يا اخوان التقليد. التقليد انا مبتدئ اذهب الى رجل متقدم في العلم سحاول تقليده ذاك المتقدم ربما - 00:19:39

يدرس في اليوم عشرة ساعات ربما يدرس سبعة عشرة ساعة الشيخ الحسيني ساذب وانا المبتدأ احاول ان ادرس سبع عشرة ساعة فماذا اطاع ماذا اقول ؟ انصرف عن العلم بالكليات - 00:20:05

جاء احد كنا في المعهد المغلق جاء احد طلبة العلم هداه الله فصار يذكر للطلاب محفوظاتهم. يذكر للطلاب انا احفظ كذا وانا احفظ كذا وكثير منها كان فيها مبالغات. انا اقرأ كل يوم - 00:20:23

مئتين صفحة من المجموع للنبووي ومئتين صفحة. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مئتين صفحة من سير اعلام النبلاء ثلاثة من من طلاب المعهد تركوا المعهد وذهبوا لماذا يا اخوان قالوا اين نحن من هذا - 00:20:40

كيف سحصل مثل ما حصل نحن في الاصول الثلاثة والقواعد الرابعة عم فيها شهر وفي اللمعة عم نتم فيها شهر وبين اذا وصلنا للمغني وصلنا اه محل ابن حزم وكذا كيف اقتضاء الصراط مو اقتضاء الصراط ؟ درء تعارض للعقل والنقل كيف سنكون مثل هذا - 00:21:00

فالتقليد من اعظم ما يكون ضررا. يأتي الى طالب يأتي اكتركم غير متفرغ يأتي الى طالب علم متفرغ ويحاول تقليده في برنامجه سيعجز سينقطع لن يستطيع ذلك انا يا اخوان اقول عن نفسي انا في الحفظ لست بذلك. حفظي جيد مقبول - 00:21:25

لكن اه ليس بالحفظ المتوقد الكبير. فانا لا احاول ابدا ان اقلد طالب علم مثلا يحفظ الكتب ساعة انا لا استطيع اعرف ذلك من نفسي فلماذا اوقع نفسي في شيء سيصرفها عن الطريق بالكلية - 00:21:46

من عوائق طلب العلم يا اخوان التصدر قبل التأهب يذهب يريد ان يمارس الدعوة وتسجيل المقاطع وكذا وهو ليس عنده علم هذا يجني على نفسه ويجني على الدعوة وسينصرف حتما عن طريق العلم - 00:22:07

من العوائق اه التي تصرف الانسان عن طلب العلم انتظار الظروف المثالية انتظار الاحوال الخيالية يكون عنده شغل يقول سانتظر الى ان انفرغ يكون مثلا في اواخر الشهر يقول انتظر الى بداية الشهر - 00:22:28

انتظر الى ان احصل الكتاب الفلاني خذها قاعدة ما عجزت عنه في يومك فانت غدا عنه اعجز. ما عجزت عنه اليوم انت غدا عنه اعجز فلذلك لا تنتظر شيئا من هذه الاحوال التي لن تأتي - 00:22:53

من عوائق طلب العلم يا اخوان ضعف الاستعانة بالله تعالى وضعف عبادته ابن القيم رحمه الله ابن تيمية رحمه الله كانت اذا اشكت عليه مسألة ماذا يفعل يستغفر ربما يستغفر اكثر من الف مرة - 00:23:18

ويقول يا معلم ادم علمي. يا مفهم سليمان فهمي. حتى حتى يفتح عليه. كان ابن تيمية يا اخوان يجلس من بعد الفجر يذكر الله تعالى الى قريب الظهر ثم يقول هذه غدوتي. هذه - 00:23:39

غدوة لو تركتها ما استطعت ان ا فعل شيئا كترك العبادة والدعاء يا اخوان هذا امر عظيم لا يليق بطالب العلم. وسيصرفه عن الطريق

من العوائق الخلل في التعامل مع الذنوب والمعاصي - 00:24:01

من منا يسلم من الذنب يقول ابن تيمية والذنب للعبد كالحتم اللازم كل عبد سيذنب تجد بعض الناس يقول انا لن اطلب العلم او لن ادعوه حتى اتخلص من الذنوب. هذا محال. اذا انت لن تطلب ابدا - 00:24:24

تجد بعض طلبة العلم بدلًا ان يتبع السبيئة الحسنة حتى يمحوها ماذا يفعل؟ اذنب في اول اليوم يبقى في يومه كله فالخلل في التعامل مع المعاصي والذنوب من العوائق الكبيرة التي تصد عن طلب العلم - 00:24:46

ننظر فيما بقي باختصار من عوائق طلب العلم وهذا من اكبرها التقلب تقلب لا يثبت لا على شيخ ولا يثبت عند على كتاب ولا يثبت على برنامج علمي وكم رأيت من هؤلاء - 00:25:06

مثلا يدخل في اه برنامج لتفسير جزء عم يقطع ربعه يفتح معهد مفسر ينقلب الى معهد يترك تفسير جزء عنا تفتح اكاديمية تفسير يترك معهد مفسر وينقلب الى اكاديمية تفسير - 00:25:27

يفتح برنامج اخر يا ابا عبد السلام فينقلب اليه وهكذا هذا لن يحصل ابدا انا يا اخوان حتى لا اقع في هذا عودت نفسي ان لا ابدأ في كتاب الا وامي - 00:25:47

لا ابدأ في برنامج الا واتم والله يا اخوان دخلت في بعض البرامج كانت الفائدة منها قربة من الصدق او خمسة بالمئة مع ذلك كنت حريص على ان اتم وغالبا اتممت وحتى لا اعود نفسي ماذا - 00:26:05

التنقل والتقلب اثبت على مفضول خير لك من ان تنتقل الى فاضل خير من ان تعود نفسك التنقل من العوائق ما بقي الا القليل من العوائق يا اخوان عدم اعطاء العلم اهميته - 00:26:24

هذا العلم عزيز لا يعطيه الله تعالى كل من طلبه. يا اخوان كما ان الشهادة اصطفاء فطلب العلم ماذا اصطفاء الله تعالى يقول ثم اورثنا الكتاب من ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:26:50

الله تعالى لا يضع كلماته ما هو العلم؟ هو وحيه اما كلماته التي تكلم بها سبحانه بنفسه او ما اوحاه فتكلم به رسوله عليه الصلوة والسلام الله تعالى لا يعطي هذا العلم لا يعطي وحيه لا يعطي كلامه لمن كان زاهدا فيه - 00:27:13

لمن لم يصدق في الاقبال عليه الان يا اخوان يوجد درس لاحد المشايخ الفضلاء حضر عنده هذا شيخ فقيه صاحب علم اكاديمي صاحب سمن صاحب سنة ذو سن كم يحضرها درسهم - 00:27:38

هنا يوجد درس له يعني يوجد له درس اخر في ادب. يحضر درسه عشر طلاب والعجيب انك تجد يعني تجلس مع طلاب العلم يقولون نريد شيخا نأخذ عنه العلم. نريد كذا نريد كذا. كل اكثرا هذا امامي. هؤلاء ما قدروا العلم - 00:28:02

اه كثير من طلبة العلم يقولون لك دروس الشيخ العصيمي لو يتتسنى ان حضر عند الشيخ العصيمي والله لو كان الشيخ العصيمي هنا لزهدوا فيه لان افتنا يا اخوان اتنا لم نقدر العلم قدره - 00:28:22

ومن لم يقدر العلم قدره فان الله تبارك وتعالى لا يثبتته على هذا الطريق لا يختاره لاصطفائه طيب العائق الاخير الذي سندكره وسائل التواصل الاجتماعي وهذه ليست عائق فقط عن العلم. هذه عائق عائق - 00:28:39

عن خيري الدنيا والآخرة عائق عن خيري الدنيا والآخرة انا اعرف ان التخلص من وسائل التواصل هذا يحتاج الى جلسات مطولة بل صاحبكم الذي يكلمكم يعني من هذا البلاء لذلك سارشدكم الى امر ارشدنا اليه شيخنا شيخ سلطان العمري - 00:29:06

اا وهو اخي انت مبتلى بوسائل التواصل المبتلى طيب ماذا تفعل ضع ما عندك من انجازات تريد ان تتحققها في اول اليوم عندي كذا وكذا وكذا اول اليوم منقطعا عن وسائل التواصل - 00:29:28

ثم افتح المجال لنفسك كما ت يريد في غير معصية على وسائل التواصل ولا سرف في اخر اليوم وانا جربت هذا وجدت فيه نفعا كبيرا وغالبا الذي يستفتح يومه بوسائل التواصل - 00:29:49

سيستمر به الحال الى وسط اليوم والى اخر اليوم ولن يحقق الانجاز المطلوب يعني هذه جملة العوائق التي ستح بها الخاطر والذي رأيتها من احوال طلبة العلم ومن حال نفسي وانا يعني احاول ان اجري الكلام على نفسي حتى انتفع به قبله - 00:30:07

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:29